بسم الله الرحمن الرحيم

رسائل الأمل (١٢) ١٢ ابريل ٢٠١٨

صفات اصحاب القلوب البيضاء (١)

الدرس الأول: تذكر نعم الله ﷻ - لماذا حظي قليل ؟؟

إن شاء الله نستطيع أن نتعلم من القلوب البيضاء - وأن نتعلم عن ابتداعي لها.

واليوم إن شاء الله نبدأ في تعلم صفات أصحاب القلوب البيضاء.

(ولتتابع معاً الجدول التالي) الذي نستطيع من خلاله أن نربط أعمال القلوب البيضاء بعقل مع بعض - وبالتالي ندرس بعض الأعمال دراسة مستفيضة تؤدي إلى ربط الأعمال مع بعض.

وبداية وقبل تعلم صفات اصحاب القلوب البيضاء - دعوني ألقي الضوء على عنوان الدرس " لماذا حظي قليل " لأنه سيرتبط بأول وأهم صفة يجب أن يتحلى بها صاحب القلب البيضاء الأبيض ألا وهي " ادراك نعم الله التي لا تحصى "

وللحقيقة فإن كثيراً منا يعيش داخل سجن مظلم أسمه " حظي قليل " أو " الدنيا لم تعطيني شيء " أو " أنا المحروم من أسباب السعادة " أو " لماذا هم وأنا لا " وكل عبارات تمن على نسيان نعم الله وعدم ادراكها - رغم أن هذا الادراك هو الأساس لكل صفة طيبة لكل قلب طيب وأبيض

ادراك وتذكر نعم الله العظيمة

ادراك قدرة الله
(خالق النعم والمتحكم فيها)

↓

الاعتراف بحقيقة سبحانه وتعالى في:
- التوحيد
- الصمدية
- الاخلاص

وهذا يطبعه عمليا

↓

1) تقوى الله
2) حسن الظن بالله
3) التوكل على الله
4) الرضا بما قدره الله
5) الصبر في الشدائد والضراء
6) التوبة والإنابة والرجوع إلى الله بالاستغفار في حالة المعصية.

(٧)

ادراك رحمة الله
(كل النعم هي من فضله وكرمه ورحمته)

↓

حب الله المنعم

↓

الرغبة في مرضاة الله

↓

الاجتهاد في الطاعة
الابتعاد عن ترك المعصية

↓

1- الاجتهاد في الطاعات
2- الابتعاد عن ترك المعاصي

ذكر الله المنعم

على نعمة الظهر (الله أكبر ولله الحمد)

↓

تكثير النعم في طاعة الله

↓

3- الذكر الدائم لله المنعم.

القانون الأول

إدراك وتذكر : كل نعمة فهي من الله

" وما بكم من نعمة فمن الله " سورة النحل (٥٣) .

الدليل على هذا القانون

" الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل له

مقاليد السموات والأرض " الزمر ٦٢ (٦٣)

إن الله: خالق السموات والأرض وما بينهما وما فيهما

إن الله هو الوكيل المتكلم المدبر لكل شئ لأنه هو الخالق .

إن الله : له مفاتيح أو خزائن السموات والأرض - مرهو

يصرفها وينظم نظامه الذي قدره - وإرادته

التي تتكلم في كل شئ .

القانون الثاني : " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " سورة ابراهيم آية ٣٤

الدليل: ولنتعرف على نعم الله التي لا تحصى التي ذكرها الله

سبحانه وتعالى لنا في آيات القرآن الكريم بعضها

مرئيا وهي النعم الظاهرة الجليلة والمعلومة ولكن تظل هناك

نعما أخرى خفية ومجهولة كما قال تعالى في سورة لقمان ٢٠

وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة .

المعنى أسبغ : أوسع وأتم والكل / نعم باطنة : لا تدرك بالحواس ولا تعرف بسبب أسرار القوى

ولنبدأ رحلة نعم الله على ابن آدم (ثم في درس شكر النعم سنتعلم كيف شكر الله على حرمان هذه النعم)
سورة الانسان (١-٣)

أولاً : حُسن الخلق وتناسب الأعضاء كما قال تعالى في سورة التين (٤)

- مظاهر حسن الخلق هي من فضل الله على البشر (١) بالعقل الذي

الذي يدلك على الله من التفكر والتدبر في آيات الله في الكون (التدبر والفهم والتعقل)
وكون طريقك إلى عبودية الله وحده وطريقك إلى الجنة

أ) العقل الذي تميز به الحسن والقبيح . وتتميز به عن الحيوانات.

ب) العقل الذي يعينك على التعلم والمعرفة وادراك الأمور على

حقائقها في الحد والعطاء

ت) القلب الذي هو عليه صلاح الجسد والحياة . الذي هو محل الإيمان

والتقوى والتوحيد العبودية . الذي هو رسل رسائل الطاعة الى

الجوارح فتكون الأعمال الصالحة تصديقاً لصلاح القلوب .

ج) نعمة السمع : وبها تسمع وتدرك وتتعامل مع الناس

ح) نعمة البصر : وبها ترى الحياة وترى آثار قدرة الله في الكون

وقال تعالى في سورة (النحل ٧٨) عد هذه النعم وايضا قال تعالى وفي انفسكم أفلا تبصرون
العقل نعمة اليدين الرجلين
الذي يجره الناس

ثانياً : المطر : الماء العذب الفرات الذي ينزله الله من السماء لتعمر

حاجة العباد حتى لا يفرهم في معاشهم ثم حفظه في طبقة القريب ليستخرجوه

وينتفعوا به في وقت الحاجة ولتقرأ سورة القرآنية سورة المؤمنون (١٨-١٩)
الواقعة (٦٨-٦٩)

وقال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
المعنى : المطر الذي ينزل وقت الحاجة إليه

ثالثا نعم الله على عباده فى المأكل باخراج اصناف النبات المختلفه

باطن الأرض الصلبه وحفظه من التلف امداده بالماء فيحافظ على العود

والماء والهواء حتى يعطى ثمره حباً ما كولا رفاكها ناضجه ولقرأ سه

سورة يس (٣٣-٣٤)

رابعا نعم الله فى المكان يؤون اليه ويطمئنون فيه وتستريح عيونهم

وفيها الراحه للنفس والجسد والعقل والحمايه من الحر والبرد والمطر

ومن مكاسب السكون والاستقرار الهدوء والهدوء العيش والسعاده

والأمن على النفس والأهل. وهذه نعمه عظيمه حرم منها المشرد

وقد ذكر الله هذه النعمه فى سورة (النحل 80)

خامساً نعمه الشمس والقمر والتعاقب بين الليل والنهار كى يكون وقت للعمل ووقت للراحه

سورة ابراهيم (٣٣).

سادسا السفن الفارهه التى تحمل الانسان من مكان الى مكان وتنقل

التجاره هى جزء من نعمة البحر الذى هو مصدر الأسماك

وأيضا مصدر اللؤلؤ والحلى. النحل (١٤)

سابعاً نعمة تسخير الملائكه لابن آدم لها حارث سورة الرعد (١١)

المعنى أن الملائكه الحافظه التى تتعقب الانسان فى كل شارده وكل واردة

وكل خاطره والتى هى من أمر الله ومن فضل الله (تشمل العلم

لنا بحقيقتها وصفاتها وأنها تكون) ولكنها تؤمر أيضا من نعم الله

نعمة الأهل والأسرة والأصدقاء

ولنتدارس سورة النحل (٧٢).

أنواع نعمة الانتماء إلى الأسرة: الزوج والزوجة يكملان بعضهم البعض (سيد القسم أنظر هنا)

ومنهم يكون الأبناء والأحفاد.

إن الأسرة والأهل والعائلة والأقارب والأصدقاء وشركاء العمر والوفاء والإخلاص والتضحية والعزوة والعزة والأصل والماضي والحاضر والمستقبل. والمودة والرحمة.

نعمة عظيمة من الله أن يحيى الإنسان منذ لحظة ميلاده أطيافه

حب أمه وعطفها به واهتمام الجدود ومودة الأقارب

هذه النعمة يدركها من هاجر وترك الأهل أو من حرم هذه النعمة

أنواع الأسرة: الكفن والأدهن والسعادة التي يجب أن

نشكر الله سبحانه وتعالى عليها ونحافظ عليها بكل الحب والحنان.

M. Sabry
Houston
TX

إن نعمة الأهل والأبناء والأحفاد هي نعمة تتعاجل لنفس

لأن الفطرة البشرية هي فطرة الامتداد.

إن النفس البشرية المؤمنة هي نفس تألف وتؤلف

وتحن بالألفة والمودة التي تقدرها لفداء الأساس

لحياة هذه النفس.

نتوقف هنا هذا الأسبوع ونستكمل الأسبوع القادم إن شاء الله لعيد الاستماع

إلى بقية الآيات الكريمة ٧٢ - ٧٥ - نعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ ابريل ٢٠١٠

رسائل الأمل (١٤)

راحة البال التي نبحث عنها جميعا

أعظم نعمة في الحياة : الإيمان بالله ﷻ

الأمن والأمان
الذي نبحث عنه
جميعا

نتعلم اليوم أن نتعلم عن ثمرات الإيمان بالله :-

١) الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا

في سورة البقرة (٢٥٧) وفي سورة يونس (٦٢ - ٦٣)

ولنبدأ من سورة البقرة (٢٥٧) ولنتكلم عن (نور المؤمن) ثم عن الولاية

الإيمان نور - واحد في طبيعته وحقيقته

الكفر ظلمات متعددة متنوعة

١) الإيمان نور يشرق به كيان المؤمن

ينبعث في ضميره فيشرق به روحه ويتضح نورا حوله

ظلمات الهوى والشهوة

كبر والطغيان

الضعف والذلة

الرياء والنفاق

الشك والقلق

هذه الظلمات كلها تتجمع عند الشرود عن طريق الله - طاعته

٢) يكشف به حقائق الأشياء والقيم والمعتقدات (المدينة الأخرة)

فيدرك ما قلب المؤمن راضية فيتبع الحقيقة وهو واثق ومطمئن

نورا يكشف الطريق إلى قوانين الله

فيتبعها ويمضي في الطريق إلى الله

ولنقرأ من سورة الحديد (١٢) عن نور المؤمن وعن الجنة وارتباطها بكتوبه عند ذكر نور المؤمنين

ولنرى كيف أن النور معهم يسعى منهم وفيض من أيديهم وهم في مضاربهم شرقين

إنهم المؤمنون وقد أصبحوا كيانا يسعى نورا محمدا فيه أضاء ويرى عن

يمينك -

إنه النور الذي أخرجك بك الله من الظلمات

إنه النور الذي أشرق في أرواحهم فغلبت على طبيعتك

أم لعله النور الذي خلقه الله منذ كذا كلون - ظهر بحقيقته

في كتبه المجموعة من المؤمنين .

كتوبك المؤمنين أصحاب نورهم المسرين من رب العالمين

الجنة ، الفوز العظيم

إنه الفوز الحقيقي لأنه الفوز الذي يقرر مالك السموات

والأرض أنه الفوز العظيم . إنها جنة الخلد في رحاب رب العالمين .

إنها العوض والثواب لمن ١) آمن برب العالمين .

٢) أخلص أعماله وأقواله لربه الواحد الأحد .

٣) جعل الإسلام هو منهج حياته

٤) أحب الله وترك لله

فأبى الله سبحانه (الفوز العظيم) بدلا عن (متاع الغرور

فى سورة يونس تقرأ عن ولاية الله للمؤمنين (٦٢ - ٦٣)

إن أولياء الله هم المؤمنون هم الإيمان المتقون هم التقوى - والإيمان هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل . والعمل هو تنفيذ ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه .

هؤلاء المؤمنون ليتقون الله فى السر والعلانية .

هؤلاء المؤمنون لا يخافون ولا يحزنون والله معهم فى كل شأن وفى كل عمل وفى كل حركة وسكون .

∴ أولياء الله يعيشون فى امن وأمان واطمئنان والله معهم - يتولى أمورهم ويهديهم إلى الخير ويرزقهم النور فى قلوبهم

ثانياً من ثمرات الإيمان : أن الله يدافع عن الذين آمنوا جميع المكاره ويجنبهم كل الشدائد كما قال تعالى

فى سورة الحج (٣٨)

إن الله القادر على كل شئ - إنه الله صاحب المشيئة الوحيدة فى الكون - إنه الله الذى يحرك الوجود بكلمة (كن) .

إنه الله العادل الرحيم الذى هو "ولى الذين آمنوا" اى يتولى أمورهم ولأنه يتولى امورهم فإنه يدفع عنهم كل مكروه من شياطين الإنس والجن يدفع عنهم المكاره قبل نزولها أو يرفعها أو ينزل معها اليسر فيكون العسير . إن الشيطان والمرض يثيرون الفساد ويعطونه بجبا إلى النفوس ← لتكرة الشر

وسيتم تصوير كل الرسائل

ملا بد للإيمان والخير والكفر من قوة تحمل وتقبل الفتن وتحمل من الابتلاء والسقم

ولم يشأ الله أن يترك الإيمان والخير والكفر عزلا أمام الشر والباطل اعتمادا على قوة الإيمان في النفوس وتغلغل الكفر وعمق الخير في القلوب.

لان القوة المادية التي تمثل الباطل قد تزلزل النفوس والصدور وتطغى البشرية مدى تنتهي إليه

والله أعلم بقلوب الناس وقدراتهم والله أرحم بعباده المؤمنين

كما قال تعالى "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"

ولهذا فإنه الله يسوق جنود رحمته تدافع عن المؤمنين حين يتجهون إلى الله سبحانه وتعالى إخلاصهم وإن لم قد حاولوا وجهدوا في المحاولة وهنا يكون النصر من عند رب القوى المتين

قصص مثالية من رجل شريف يطيع الله في أوقات عمله ويحاول المرتشين أن يهددوه بالتعامل معهم ولكن الله يدافع عنه ويكشف أمرهم لأن الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لكل ظالم وقد وعد الله متمم وعده

ولو بعد حين

رابعاً : الهداية هي ثمرات الإيمان

التغابن (١١)

وقال تعالى في سورة يونس (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم)

إنه الإيمان الذي يرد الخلق والملك والعلم والإرادة والقوة والمشيئة والرحمة

كله إلى الله وحده لا شريك له.

إنه الإيمان الذي يرد هذ القدر وشره إلى تقدير الله.

وبهذا يواجه المؤمن الحياة (وهو يحس يد الله في كل حدث

وهو يرى يد الله في كل شيء)

↓

لطمئن قلبه إلى السراء والضراء

فالمؤمن يشكر للسراء

فيه (رحمة من الله)

والمؤمن يصبر للضراء

ويرى فيها تكفير لسيئاته

وترجيح ميزان الحسنات

كل الأمر من الله خير

وفي الحديث "عجبا للمؤمن - لا يقضي الله قضاء إلا كان خيرا له. إن أصابته ضراء

صبر فكان خيراً له - وإن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وليس

ذلك إلا للمؤمن".

إنه الإيمان الهداية المطلقة + التسليم عند المصيبة

معرفة حقيقة الوجود ... السكينة والرضا

أولاً إنه الإيمان بالله يقطع السلوك التي تعرض للناس سوف نتضرر لهم

كما جاء في سورة الحجرات (١٥)

إنه الإيمان نور القلوب - نور الطريق - نور الحقائق

يدفع الريب والشك ويزيله بالكلية + يقاوم السلوك التي تلقي النفوس الأمارة بالسوء.

مثل ما جاء في التلفزيون من مجال لبنا (الجاهل المتعدي على القرآن والسنة)

ثانياً ثمرات الإيمان: حصول البشارة بكرامة الله والأمن التام من جميع الوجوه

كما قال تعالى في الثلاث آيات من القرآن في سورة البقرة (٢٧٣)

" وبشر المؤمنين "

= البشارة المطلقة بالخير العاجل والآجل.

الخير العاجل (البشارة العاجلة)

البشارة بالأمن المطلق (الأنعام (٨٢))

عن عبد الله بن ادريس قال: لما نزلت الآية (٨٢) من سورة الأنعام شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: أينا لم يظلم نفسه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس كما تظنون - وإنما هو ما قال لقمان لابنه (لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم "

إنه الإيمان الذي لهن الله سبحانه وتعالى هو مصدر الأمن الداخلي لأنه الإيمان بأن طالما أن الله هو القوي والقدير الوحيد فكيف أخشى من هو

عبد مثلى بالقوه والاراده (فقط هفتة سبتمبر).

وايضا الايمان الصادر هو مصدر (الايمان الداخلى) لأنه المؤمن مع الله - الغار الذى يلتجأ منه ويدفع عنه شر شياطين الانس والجن

إنه الايمان ـــــ أمن وامان نفس وثقة بقوة الله المتحكمة فى حياه

أمن خارجى

أمن من سخط الله وعقابه

ولهذا قال تعالى فى سورة الانعام " فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون " الانعام ٤٨)

ثانيا البشاره بالخير الآجل : سورة فصلت ٣٠ ـــ (٣٢)

إنه الأمن والبشاره بالخير فى الدنيا - إنه الله يدافع عن الذين آمنوا - هنا شياطين الانس والجن . - إنه الله يكلف بهم ملائكة يفيضون على قلوبهم الأمن والطمأنينه فى الدنيا وأيضا يبشرونهم بالجنه ويتولونهم فى الدنيا وفى الآخره

إنها صحبة الملائكه وولايتهم ومودتهم وهم يقولون لهم ولياؤكم من الدنيا ولا تخافوا ولا تحزنوا نحن اولياؤكم ومعكم بأمر من الله .

ثم يصورون لهم الجنه كما يحلوا علهم السرور ويشتهوهم على الخلود ، إنها الجنه نزلا اى فضله من عند الله - انزلكم اياها المغفرة ورحمة

فأى نعيم بعد هذا النعيم .

الايمان سبب لحب الله للعبد ومحبه جميع العباد له

قال تعالى في سورة مريم (٩٦)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال : يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه - قال : فيحبه جبريل. ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يحب فلانا فأحبوه - قال : فيحبه أهل السماء. ثم يوضع له القبول في الأرض . وإن الله إذا أبغض عبدا دعا جبريل : فقال : يا جبريل إني أبغض فلانا فأبغضه - قال : فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء. إن الله يبغض فلانا فأبغضوه - قال فيبغضه أهل السماء ثم يوضع له البغضاء في الأرض ".

(٧)

إنه ود الرحمن غاية السعاده
وصه احبه الله حصلت له السعاده والفلاح

وصه علامات حب الله : رفع الدرجات كما قال تعالى في سورة المجادلة (١١)

إن الدرجات عند الله يرتفع إليها المؤمن لصدق إيمانه بالله

إن المؤمنون أعلى الخلق درجة عند الله وعند عباد الله

في الدنيا والآخرة .

فكذلك من يحبهم الله سبحانه وتعالى رب الرحمة . الذي وسعت

رحمته كل شيء .

وكذلك من يحبهم الناس فيدعون لهم بالخير الدائم